

بحار الأنوار

[283] العروق كما كنت واتصلي، فقام الاسود وهو يقول: آمّنت باﷻ وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد القطعاء بعد تخليتها من الزند، ثم انكب على قدميه وقال: بأبي أنت وأمي يا وارث علم النبوة (1). بيان: القمقام: السيد، وكذا الجحاج. والقسورة: الاسد. والهمام بالضم: الملك العظيم الهمة. والضرغام بالكسر: الاسد. 45 - من كتاب صفوة الاخبار (2) قال: قام ابن كواء اليشكري إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن بصير بالليل وعن بصير بالنهار، وعن بصير بالنهار أعمى بالليل، وعن بصير بالليل أعمى بالنهار، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سل عما يعنيك ودع مالا يعنيك، أما بصير بالليل بصير بالنهار فهذا رجل آمن بالرسول الذين مضوا، وأدرك النبي صلى الله عليه وآله فأمن به، فأبصر في ليله ونهاره، وأما أعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والكتب وأدرك النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فأمن به، فعمي بالليل وأبصر بالنهار، وأما أعمى بالنهار بصير بالليل فرجل آمن بالانبياء والكتب وجحد النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، فأبصر بالليل وعمي بالنهار. فقال عبد الله بن الكواء: يا أمير المؤمنين إن في كتاب الله آية قد أفست قلبي وشكتني في ديني، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ثكلتك أمك وعدمتك قومك ماهي؟ قال: قول الله عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله عليه وآله في سورة النور: " والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه (3) " ما هذا الطير وما هذه الصلاة والتسبيح؟ فقال: ويحك إن الله خلق الملائكة في صور شتى، ألا وإن الله ملكا في صورة ديك أنج (4) أشعث

(1) الروضة: 42. الفضائل: 181 و 182: ولم

نشر إلى الاختلافات الجزئية الكثيرة فيهما لعدم الجدوى. (2) لم نظفر بنسخته ولا نعرف مؤلفه، وقال العلامة المؤلف قدس سره في الفصل الاول من مقدمة الكتاب (1: 21): وكتاب صفوة الاخبار لبعض العلماء الاخبار. (3) سورة النور: 41. (4) يأتي توضيحه في البيان.